غداء الجمعة ، وفي تل ابيب ، المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אלאתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad

الخميس

٥ آب ١٩٦٥

٦ ربيع الثاني ١٣٨٥

5 אב 5725

5.8.1965

No. 25 Vol. XXII

العدد ٢٥ السنة ال ٢٢

ستظل راياتنا خفاقة :

* لرص الصفوف !
* لتعزيز الوحدة الامية ، اليهودية ـ العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !
* لوحدة الكادحين .. ومن اجل جبهة وطنية دمقراطية للنضال من اجل السلام وعدم الارتباط ، من اجل الدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي !



على اثر خروج المنشقين من الحزب طوبي وحبيبي يقيمان كتلة مستقلة في الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على اثر خروج المنشقين من الحزب الشيوعي الاسرائيلي تقدم عضوا الكنيست الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي بطلب الى رئاسة الكنيست لتسجيلهما ككتلة مستقلة في الكنيست باسم : «كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي» . وقد تقدما بهذا الطلب ايضا الى لجنة الكنيست للموافقة على اسم الكتلة .

ردا على عـواء الرجعية الحاقدة .. وافتراءات كتلة الانهزاميين المنشقين :

المؤتمر يتحول الى مظاهرة كبرى للاخوة اليهودية العربية

هتاف واحد في افواه الشيوعيين اليهود والعرب : سلام الشعوب بحق الشعوب !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ **غدا الجمعة ، وفي سينما «مغربي» في تل ابيب ، يفتتح في احتفال يهودي ـ عربي كبير ، المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الشيوعيين اليهود والعرب ، الملتفين في اصرار وثقة حول خطه العام الصحيح ، وحول سياسته الامية والوطنية**

ويفيد مراسلونا في مختلف المناطق والفروع اليهودية والعربية ان العمال والشباب والفلاحين يزدادون التفافا حول الحزب ، ويستعدون استعدادا واسعا ، للاشتراك في مؤتمرنا التاريخي ، تعبيرا عن تعلقهم بحزبنا ، مشعل الامل والنضال ، والقوة السياسية الوحيدة في البلاد ، التي جمعت وتجمع ، بنجاح ، جماهير الكادحين من ابناء الشعبين ، في النضال من اجل السلام العادل الدائم ، ومن اجل الدمقراطية ، والتقدم والاشتراكية .

ويعقد حزبنا هذا المؤتمر الهام ، بعد صراع شاق خلال الاشهر الاخيرة ، ضد كتلة سنيه ـ ميكونيس ، المعادية للحزب ، والتي حاولت فرض مواقفها الشوفينية المنحرفة على الحزب كله ، ولما رفضها الحزب وفشلت ، انشقت وعقدت «مؤتمرا» خاصا بها ، استمرارا لعملها التخريبي .

برنامج المؤتمر

ويفتتح المؤتمر العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الجمعة غدا ، حيث تقوم الشبيبة الشيوعية باستعراض الاعلام التقليدي ، ثم يلقي عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق **توفيق طوبي** كلمة الافتتاح . ويقدم عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق **ماير فلنر** تقرير اللجنة المركزية الذي سيلخص نشاط الحزب خلال السنوات الاربع الاخيرة ، ويضع برنامجا مفصلا للفترة المقبلة . وتقرأ في نفس الليلة تحيات الاحزاب الشقيقة ، وبعض التحيات المحلية .

ويواصل المؤتمر يوم السبت ابتداء من الساعة التاسعة صباحا اعماله ، فينتخب هيئات المؤتمر ، ثم تقدم الرفيقة **بنينا فاينهاوز** ، عضو لجنة المراقبة المركزية تقرير اللجنة ، ويقدم الرفيق **وولف ايرليخ** ، عضو اللجنة المركزية ، اقتراحات التعديلات في دستور الحزب .

خبرة النضال

وبعد ذلك يبدا النقاش العام للمؤتمر ، حيث يقدم نشيطو الحزب تقارير حول اعمال فروعهم ومساهمتها في تنفيذ برنامج الحزب .. وبعد ذلك تنتخب لجنة مركزية جديدة للحزب ، ولجنة مراقبة مركزية

الذي يميزنا .. والذي يميزهم !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ توالي الصحافة الاسرائيلية ، على اختلاف اتجاهاتها ، التعليق على انعقاد المؤتمر الخامس عشر لحزبنا .. ولا تخفي تلك الصحف عطفها على كتلة سنيه ـ ميكونيس الانتهازية المنشقة .. فقد كتبت جريدة «معاريب» مثلا ، انه رغم طوفان التعليقات والتهم المتبادلة يجب الانتباه الى حقيقة واحدة اساسية وهي ان كتلة سنيه ـ ميكونيس لم تتمكن ان تكسب الى جانبها ولو شيوعيا عربيا واحدا ، بينما الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى راسه قادته اليهود والعرب ، يجمع اعضاء يهود وعربا . وانتبهت جريدة «معاريب» ايضا ، الى ان بين الشعارات الاساسية لحزبنا شعار: «لتعزيز وحدة الكادحين اليهود والعرب» بينما جماعة سنيه المنشقين ، لم يروا ضرورة الى رفع هذا الشعار !



مؤتمرنا رمز للأممية الصحيحة ومنطلق جديد في طريقها المظفرة

غدا ، مساء الجمعة ، يفتتح في قاعة «مغربي» بتل ابيب ، مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ال ١٥ ، مؤتمر الشيوعيين اليهود والعرب الوحيد في هذه البلاد ، رمز الامية الصحيحة والمعلم الجديد في دربها المظفرة . هذه هي الحقيقة التاريخية الرائعة التي تقض مضاجع الرجعية الحاكمة وتزلزل الارض من تحت اقدام المنحرفين .

صحيح ايها الرفاق ان لا مكان لحزبين شيوعيين في ظروف بلادنا الموضوعية . فالضرورة التاريخية تحتم قيام حزب شيوعي واحد لا ثاني له . وفي هذا الوطن الواحد ، الذي حكمت الظروف التاريخية ان يعيش فيه معا شعبان ، الشعب اليهودي والشعب العربي ، فان هذه تحتم تاريخيا وموضوعيا ، قيام حزب شيوعي واحد ، على اسس الماركسية ـ اللينينية والامية البروليتارية التي تتجلى في حزبنا الشيوعي الامي في خطه العام وفي تركيبه الامي الصحيح . هذه هي الحقيقة الكبرى التي يتجاهلها المنحرفون ، فيعوضون عنها بالشعارات الفارغة ويتنكرون لها في التطبيق . وهم بهذا يفعلون ما يريده اعداء الطبقة العاملة اليهودية ـ العربية ، بتجريدها من طليعتها الثورية وكتيبتها الامامية التي تضمن لها القيادة الصحيحة الواعية لتحقيق النصر النهائي على نظام الاستغلال والاستعباد الراسمالي والاضطهاد القومي .

ان شعورنا بالمسؤولية التاريخية الكبيرة امام جماهير شعبينا اليهودي والعربي في هذه البلاد ، وعملا بمبادئنا الامية الصحيحة ، دعونا الى بذل الجهد المتواصل للمحافظة على الخط المبدئي العام لحزبنا وتصحيح الانحرافات ومنع الانقسام بخروج كتلة المنحرفين .

وعلى الرغم من الخلافات السياسية والتنظيمية العميقة

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

دول الحياد تضاعف مساعيها لحل ازمة فيتنام

اوثانت يقوم بمبادرة جديدة لوقف القتال تمهيدا لحل الازمة . جونسون يتحدث عن «حق تقرير المصير لشعب فيتنام» .. ويبعث بقوات جديدة الى جنوب شرقي اسيا . عملاء امريكا في سايغون ينهشون بعضهم بعضا ـ جيش الشعب الثائر ـ في كل مكان

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يوما بعد يوم تزداد أزمة فيتنام حدة وتعقيدا . ومخططات الاستعمار الامريكي لارسال ٦٠ الف جندي جديد الى فيتنام ، تهدد باتساع رقعة الحرب الى مناطق اخرى ، في العالم .

ونظرا لذلك تتزايد المساعي المبذولة لايجاد تسوية سلمية للقضية الفيتنامية على اساس جلاء القوات الامريكية المحتلة وضمان حق تقرير المصير للشعب الفيتنامي . وفي الاسبوع الماضي بذلت الدول المحايدة ، وفي مقدمتها يوغوسلافيا والهند وغانا ، جهودا نشيطة مع الاطراف المعنية ، من اجل وقف القصف الامريكي على جمهورية فيتنام الدمقراطية ووقف القتال في جنوبي فيتنام ، وبعث مؤتمر جنيف من جديد لحل الازمة . ونشرت الصحف المصرية اول امس ، انه من المنتظر ان تقوم الجمهورية العربية المتحدة بمبادرة لدى موسكو وبكين وهانوي وواشنطن ، من اجل حل الازمة .

واعلن في الامم المتحدة ، ان اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة سيبادر هذا الاسبوع الى الاتصال بالاطراف المعنية لحل الازمة .. وليس من المستبعد ان يقوم بزيارات خاطفة لواشنطن وموسكو وهانوي وسايغون وبكين للتباحث مع زعمائها حول هذا الموضوع .

جونسون يتحدث عن .. تقرير المصير !

واشنطن ـ صرح الرئيس الامريكي

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

الافتتاح الاحتفالي للمؤتمر ال ١٥

يوم الجمعة ٦٥/٨/٦ الساعة ٧،٣٠ مساء ـ في قاعة سينما مغربي ـ تل ابيب

كلمة الافتتاح ـ **توفيق طوبي** ـ عضو المكتب السياسي
تقرير اللجنة المركزية ـ **ماير فلنر** ـ عضو المكتب السياسي
تحيات محلية وعالمية

السبت ٧ـ٨ـ٦٥ الساعة ٩ صباحا ـ في قاعة مغربي

انتخاب هيئات المؤتمر
تقرير لجنة المراقبة المركزية ـ **بنينا فايتهاوز** ـ عضو لجنة المراقبة المركزية
تعديلات في دستور الحزب ـ **وولف ايرليخ** ـ عضو اللجنة المركزية
بعد النقاش والقرارات يجري انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية

١ـ ارسلت الدعوات الجديدة لحضور حفلة افتتاح المؤتمر لكافة المناطق والفروع .
٢ـ مكتب المؤتمر سيكون مفتوحا في يوم الجمعة ٦ـ٨ـ٦٥ من الساعة ٩ صباحا حتى ١ بعد الظهر في بيت اليوشا ـ دار اللجنة المركزية ـ ومن الساعة ٣ ـ ٦ مساء في قاعة سينما مغربي .
٣ـ مندوبو المؤتمر يحصلون على دوسيهات المندوبين من مكتب المؤتمر
٤ـ يفتتح المؤتمر في الساعة ٧،٣٠ مساء . وتفتح ابواب القاعة للدخول في الساعة ٦،٣٠ مساء وتقفل في ٧،١٥ مساء .

بينما المظاهرات الشعبية الصاخبة تحيط بالبرلمان :

اشتباكات بالأيدي والارجل في برلمان اليونان

اكثرية اعضاء البرلمان يندددون بحكومة نوباس

اثينا ـ للمرة الثانية ، خلال اسبوع واحد ، نشبت ، في البرلمان اليوناني ، ضجة كبرى رافقتها اشتباكات بالايدي والارجل . وقد عطل الرئيس الجلسة . ولما استأنفها لم يكن مناص من استدعاء الشرطة . لقد توفر في الجلسة نصاب قانوني (وهو الامر الذي لم يتوفر في الجلسة السابقة) ومع هذا ، فان رئيس الحكومة وعميل القصر ، نوباس ، لم يتمكن من احراز الثقة . ومن المتوقع ان تكون قد عقدت جلسة اخرى في ساعة متاخرة من الليلة الماضية .

وبينما كان هذا الوضع داخل مبنى البرلمان كانت مظاهرات صاخبة تجتاح العاصمة مطالبة باحترام الدستور والدمقراطية وبعودة باباندريو الى الحكم وبافشال مؤامرة نوباس والقصر والرجعية .

وكانت جلسة البرلمان قد انعقدت يوم الاثنين الماضي ليلا لكي يتقدم رئيس الحكومة الجديد نوباس بطلب الثقة . وخلافا للمرة الاولى حضر نواب حزب اتحاد الوسط (حزب باباندريو هذه الجلسة . ولكن ما ان خطب رئيس حزب «الاتحاد الراديكالي» معلنا ـ وسط الصفير وهتافات السخط ـ ان «تغيب باباندريو عن الجلسة هو اعتراف منه بالفشل» حتى عمت الفوضى ووقعت الاشتباكات مما حدا برئيس البرلمان الى ايقاف الجلسة بعض الوقت . وبعد ان استؤنفت وقف وزير الخارجية ليلقي كلمته واذ ذاك وقعت اشتباكات بين النواب وعطل الرئيس الجلسة ... واستدعيت الشرطة .

هذا وقد اعلن نوباس في كلمته انه اذا احرز ثقة البرلمان فانه سيعمد الى توسيع حكومته اذ ان حكومته بتشكيلها الراهن ليست سوى حكومة انتقالية . وادعى نوباس ان هدف حكومته هو ضمان النظام في الدولة ..

روح عسكرية في الرياضة .. ايضا !

نيويورك ـ رفضت حكومة الولايات المتحدة الامريكية اعطاء تاشيرة دخول الى كوبا ، لبطل الشطرنج الامريكي ، **بوبي فيشر** ، وذلك للاشتراك في مسابقة الشطرنج الدولية .

وقال ناطق وزارة الخارجية الامريكية ردا على استجواب لمحامي بوبي «ان اسم بوبي ليس ضمن قائمة الاسماء التي تقرر السماح لها بالسفر الى كوبا من اجل المصلحة القومية الامريكية»!!

منشورات في الجزائر ضد بو مدين

الجزائر ـ وزعت في مختلف انحاء الجزائر منشورات تحض الشعب الجزائري على الثورة على حكم بومدين . وتدعو المنشورات جماهير الشعب الى الانضمام الى «منظمة النضال الشعبي السري» .

وقد وقع على المنشورات حسن زهوان عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني في عهد حكم احمد بن بله .

البندقية الامريكية ـ نصر في معركتين !

صنعاء ـ قدم احد افراد القوات العربية في اليمن بندقية امريكية كهدية للمشير عبد الحكيم عامر ، كان قد انتزعها من قوات البدر المدحور .

وقال المشير عامر في كلمة امام الجنود ان هذه البندقية الامريكية تمثل نصرا في معركتين : معركة ضد فلول البدر المهزوم ، والملقى خارج حدود اليمن الجديد ، ومعركة ضد الاستعمار الامريكي الذي يقف وراء السعودية وفلول الامام ... وقال المشير عامر ان السعودية وعشرات اتباع البدر ، ليسوا اكثر من متراس يحارب الاستعمار من وراءه الثورة العربية المنتصرة في اليمن .

بالاعتماد على الاستعمار الامريكي :

السعودية ترفض حل نزاع اليمن حلا سلميا

رئيس حكومة اليمن يهدد بضرب قواعد الغدر والتآمر داخل السعودية . عامر والسادات يعودان الى القاهرة . تشكيل حرس وطني في اليمن .

بيروت ـ تفيد بعض وكالات الانباء ان الرئيس جمال عبد الناصر ، قد اقترح على الملك السعودي ، فيصل ، عقد اجتماع بينهما للتباحث حول حل قضية اليمن ولكن فيصل رفض ذلك .

وكان عبد الناصر قد بعث بهذا الاقتراح في رسالة خاصة حملها صبري الخولي ، مبعوث عبد الناصر ، اثناء زيارته الخاصة للسعودية . وتضيف وكالات الانباء ان الاوساط الحاكمة في السعودية تعتمد في تعنتها هذا ، على تعهد من الاستعمار الامريكي «بحماية» السعودية في حالة تنفيذ القوات العربية في اليمن لتهديد عبد الناصر بضرب اوكار العدوان والتآمر في السعودية .

عامر والسادات يعودان

القاهرة ـ وعاد من صنعاء الى القاهرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، المشير عبد الحكيم عامر وانور السادات ، بعد ان امضيا في اليمن خمسة ايام تفقدا خلالها القوات العربية واجريا محادثات وصفت بأنها هامة ، مع قادة الجمهورية العربية اليمنية .

حسن العمري : سنضرب العدوان في قواعده !

صنعاء ـ صرح الفريق حسن العمري رئيس حكومة اليمن ، ان مهمة الجيش اليمني لن تقتصر الى ما شاء

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

في سطور

ملك افغانستان في الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ وصل الى العاصمة السوفييتية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ملك افغانستان محمد ظاهر ، بدعوة من حكومة الاتحاد السوفييتي . وكان قد زار موسكو في الشهر الماضي رئيس حكومة افغانستان وعقد اتفاقيات اقتصادية وفنية جديدة .

سيكوتوري في القاهرة

القاهرة ـ وصل الى القاهرة امس في زيارة رسمية الرئيس احمد سيكوتوري ، رئيس جمهورية غينيا . ومن المنتظر ان يقضي سيكوتوري في القاهرة يوما واحدا ، يتباحث خلاله مع الرئيس عبد الناصر ، في اهم القضايا الافريقية والعالمية .

قرض امريكي للاردن

عمان ـ يزور امريكا حاليا وزير الاقتصاد الاردني حاتم الزعبي ، لاجراء مباحثات مع المسؤولين الامريكيين من اجل طلب قرض امريكي بـ ٦٠ مليون دولار لتمويل مشروع البوتاس الاردني . هذا ، وقد طلبت حكومة الاردن قرضا بـ ٣٠ مليون دولار من البنك الدولي لنفس الفرض .

الجزائر تريد التعاون مع الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ قدم سفير الجزائر في موسكو مذكرة الى رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن من مجلس الثورة الجزائري تضمنت طلب الحكومة الجزائرية تطوير العلاقات القائمة بين البلدين .

تشومبي يؤيد التمرد في جنوبي السودان

الخرطوم ـ اعلن وزير الخارجية السوداني ان حكومة العميل تشومبي رئيس حكومة القتلة في الكونغو تقوم بارسال الاسلحة والمواد الغذائية للعناصر المتمردة في جنوبي السودان .

جريدة «فلسطين» :

تصريحات بن غوريون اعتراف رسمي !

عمان ـ نشرت جريدة «فلسطين» الاردنية تعليقا على تصريحات عضو الكنيست ، دافيد بن غوريون ، حول جزيرة قبية ، قالت فيه «ان تصريحات بن غوريون هي اول اعتراف رسمي من اسرائيل ، بان حكومة تل ابيب ، قد اصدرت تعليمات رسمية ، في حينه ، باتخاذ اجراءات بربرية ضد مواطنين اردنيين» .

نحو مؤتمر الشيوعيين اليهود والعرب الخامس عشر

بقلم توفيق طوبي

منذ ان استيقظت جماهير شعبنا من كابوس المأساة قبل ١٧ عاما وفتحت اعينها على واقع سلب حقوقها والاضطهاد القومي الذي فرضته عليها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية رات في الحزب الشيوعي وفي اعضائه اليهود والعرب ، اليد المقيلة من العثرة والسند الامين في المعركة العادلة من اجل الحقوق السلبية والحياة الحرة الكريمة .

ان نضال الحزب الشيوعي واعضائه العنيد من اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية سلام يقوم على الاحترام المتبادل للحقوق وضد تنكر الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وضد ارتماء حكام البلاد في احضان الاستعمار وتواطئهم معه لتنفيذ المشاريع العدوانية ، وان معركة الحزب الشيوعي المشرفة من اجل الحقوق المتساوية للمواطنين العرب في اسرائيل ، ومن اجل حقوق الجماهير العاملة ومستقبلها النير – كل هذه المعارك والمواقف وغيرها قد جعلت الحزب الشيوعي القاعدة المتينة للنضال اليهودي العربي المشترك ، قاعدة النضال الدمقراطي من اجل مستقبل الشعبين النير ، من اجل حقوقهما المتساوية ، من اجل السلام المنشود .

وببرنامجه الواضح لحل القضية الفلسطينية المعقدة ، حلا يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين اليهودي والعربي ، وبنضاله من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقبل كل شيء بحق لاجئيه في العودة ، وبنضاله لفصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار لفتح الطريق امام التسوية السلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية وتبعا لذلك للاعتراف باسرائيل وبحقوقها المشروعة ، وبشجبه المواقف العربية المتعصبة المتنكرة لحقوق اسرائيل المشروعة ولكيانها ، وبتقديمه المثل الحي لامكانية التاخي والتعاون بين الشعبين بتوحيده ابناء الشعبين في منظمة واحدة يحدوهم امل واحد ويجمعهم نضال مشترك – بهذا كله ظهر حزبنا الشيوعي بديلا واضح المعالم للسياسة الرسمية الاسرائيلية التقليدية ولجميع الاحزاب الصهيونية القومية الاخرى الممثلة لهذه السياسة المغامرة والعمياء التي لم تحل اي مشكلة من مشاكل اسرائيل الاساسية.

واذ يقدم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هذا البديل الواضح المعالم للسياسة الرسمية ، واذ يرسم الطريق واضحا لحل مشاكل البلاد الجذرية مكتسبا بذلك تأييد الجماهير وقوى السلام بين الشعبين ، فقد تعرض باستمرار لضغط وهجوم قوى الرجعية والتعصب القومي . وكلما اشتدت ازمة سياسة الاوساط الحاكمة اشتد هذا الضغط والهجوم على حزبنا الشيوعي وعلى سياسته وعلى اعضائه الذين حملوا رسالته بشجاعة وبصبر وباخلاص .

ان النقاش الداخلي الذي دار في حزبنا الشيوعي خلال الاشهر الاخيرة وقبيل مؤتمره ال ١٥ ، حول سياسة الحزب وطريقه وبرنامج عمله ، والمساعي التي قام بها قسم من قيادة الحزب في هذا النقاش لحرف حزبنا الشيوعي عن خطه العام ولاضعاف روحه الكفاحية النضالية ، كل ذلك ليس الا انعكاسا لهجوم الرجعية الحاكمة وابواقها على حزبنا الشيوعي وعلى سياسته النضالية الامية .

ان المواقف الجديدة التي استهدف قسم من قيادة الحزب ، وعلى راسهم ميكونس سنيه ، فرضها على حزبنا الشيوعي منها ما يوصل عمليا الى تبرئة حكام اسرائيل من مسؤولية وواجب المبادرة والمبادأة في الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقبل كل شيء بحق اللاجئين في العودة ومن واجب تغيير السياسة الموالية للاستعمار كطريق لا بديل له للتوصل الى التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية .

ان هذه المواقف التي عبر عنها راي ب والتي ايدها جماعة ميكونس – سنيه ، وغيرها من المواقف التي تساوي في مسؤولية انعدام السلام الاسرائيلي – العربي بين المتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمتعاونين مع الاستعمار – حكام اسرائيل – وبين المتمسكين بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمقاومين للاستعمار – قادة حركة التحرر القومي العربية وان ابرز القومي العربي منهم مواقف شوفينية متعصبة تجاه حق وجود اسرائيل وكيانها وهي مواقف نرفضها ونشجبها – ، وكذلك الموقف الذي لا يرى في المستعمرين ومشاريعهم العدوانية وفي سياسة القوة والامر الواقع التي يسلكها حكام اسرائيل المتعاونين معهم مصدر التوتر والعدوان في المنطقة ، بل يرون ضرورة توزيع المسؤولية بين حكام اسرائيل المتعاونين مع الاستعمار وقادة حركة التحرر الوطني العربية المقاومين للاستعمار لانهم يرفضون الاعتراف باسرائيل ، ان هذه المواقف من شانها اذا ما قبلت ان تضعف نضال الجماهير الشعبية ضد حكام اسرائيل وضد سياستهم المغامرة والمعادية للسلام ، وان تضعف معركة القوى الدمقراطية لتغيير هذه السياسة الذي بدونه ستبقى طريق التسوية السلمية للقضية الفلسطينية مغلقة ..

ان هذه المواقف اذ تقود الى حرف الحزب الشيوعي عن طريقه الامي والى مواقف قومية وانتهازية تسيء اشد الاساءة الى وحدة الشيوعيين اليهود والعرب والى نضالهم المشترك من اجل حقوق شعبيهم . ان انكماش جماعة ميكونس سنيه في بوتقتهم القومية واقامتهم تنظيما جديدا بدون اشتراك اي من اعضاء الحزب الشيوعي العرب يدل على ان مواقفهم من القضية الفلسطينية ومن النزاع الاسرائيلي العربي ومن قضايا النضال من اجل التسوية السلمية لهذا النزاع لاتستطيع ان تجمع اليهود والعرب وهذا بحد ذاته ادانة لهذه المواقف ودلالة على عدم صلاحيتها لتكون قاعدة لنضال الشعبين المشترك .

لقد دافعت الاكثرية الساحقة من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهود والعرب عن سياسة الحزب الامية التي وحدتهم دائما والتي انارت الطريق امام الشعبين نحو المستقبل السلمي النير وردت كل مسعى لادخال الحزب وسياسته في مسالك الانتهازية والقومية .

وسيؤكد الشيوعيون اليهود والعرب من جديد وسيؤكد حزبهم الشيوعي في مؤتمره الخامس عشر الذي سيفتتح غدا الجمعة في تل ابيب انهم مواصلون السير على الطريق التي اكسبتهم احترام جماهير شعبنا وتأييده واحترام وتقدير القوى الدمقراطية والحركة الشيوعية العالمية .

ان ذلك القسم من قادة واعضاء الحزب ، الذي اثبتت الانتخابات لمندوبي المؤتمر انهم اقلية في الحزب ، لم ينجحوا كما لم ينجح غيرهم في تغيير وجه الحزب الشيوعي الامي وسياسته النضالية المجندة لجماهير الشعبين ، تلك السياسة التي كانت ولا تزال امل جماهير الشعب العربي والشعب اليهودي ، والتي بنجاحها وانتصارها ستنتصر قضية السلام واخوة الشعبين وضمان حقوقها .

وجماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية الواعية في اسرائيل يمكنها ان تطمئن الى ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيقوى في صفوفه وحدة اعضائه الشيوعيين اليهود والعرب سيتغلب على جميع الوان التحريف العنصري والقومي الارعن . لقد وجهت الرجعية للشيوعيين في الماضي مختلف التهم الباطلة فدحضوها وصمدوا في وجه الرجعية مدافعين عن سياستهم الامية عن حقوق كلا الشعبين ومتغلبين على العقبات الكاداء التي وضعها دائما في طريقهم اعوان الاستعمار والرجعية .

واليوم تزعق الرجعية في وجه الشيوعيين اليهود والعرب المدافعين عن تقاليد حزبهم وعن سياسته النضالية الامية متهمة اياهم كما سمعناها في الماضي القريب : «ابواق عبد الناصر واعوانه» . ومن المؤسف ان يجد هذا الاتهام العنصري الوقح صدى في اوساط قسم من حزبنا اختاروا لهم اليوم السير في طريق التنظيم القومي المنعزل .. ولكن مهما يشتد عويل الرجعية على حزبنا وعلى الشيوعيين اليهود والعرب المتحدين في صفوفه فمؤتمر الحزب الخامس عشر يرص هذه الصفوف ويقويها وسيخرج الحزب الشيوعي الاسرائيلي من مؤتمره الخامس عشر مصقولا بنار النقاش السياسي وبنار المعركة في شجب ودحض الانتهازية والانحرافات القومية ، مقويا وحدته اليهودية العربية ورافعا الى اعلى علم النضال من اجل السلام ، وضد اعداء الحقوق العادلة لكلا الشعبين ، ضد اعداء التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية ، ضد اعوان الاستعمار واجرائه الاشكوليين والبنفوريونيين ، من اجل الحقوق المتساوية لجماهير السكان العرب ، من اجل الدمقراطية ، من اجل المستقبل الاشتراكي النير لجماهير شعبنا .

افنيري وكوهن يخوضان الانتخابات

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت جريدة « هآرتس » انمحرري مجلة «هعولام هزه» سينزلون الى انتخابات الكنيست السادسة ، في قائمة مستقلة .

وهذه القائمة ، لن تكون تابعة لحركة «العمل السامي» التي ينتسب اليها اوري افنيري .

وبين المبادىء الاساسية التي سيتبناها جماعة «هعولام هزه»: حرية الفرد ، الغاء الاكراه الديني ، وقف التمييز عن العرب ، واحراز الاستقلال السياسي لاسرائيل .

هذا ، وكانت «هعولام هزه» قد نشرت في اعدادها الاخيرة رسائل لمؤيديها يطالبون فيها بالنزول في قائمة مستقلة .

وقد اثار محرري «هعولام هزه» الى اتخاذ هذا الموقف ، سن «قانون التشهير» الرجعي الذي يقيد حرية الصحافة .

نيرون الصغير .. !

حيفا – لمراسلنا – شب في الكرمل ، يوم الاثنين الماضي ، حريق كبير هدد عشرات البيوت – وقد اعتقلت الشرطة فتى في ال ١٥ من عمره بتهمة حرق الغابة . وقد اعترف شاهد عيان ان الفتى كان يبتسم لمنظر الحريق ، ولم تفارق الابتسامة وجهه ، حتى والبوليس يحقق معه .

هذا ، وقد تمكنت الاطفائية من تلافي اتساع الحريق ، وخفت في الحال الى المكان واطفائه ! ..

احتجاج على فصل المعلمين المخلصين

بعث الينا اديب ابو رحمون من الناصرة رسالة استنكر فيها فصل عدد من المعلمين الشرفاء وقال في رسالته :

«في كل سنة تقريبا تثير سلطات الاضطهاد والتجهيل والحكم العسكري مثل هذه الحملة من الفصل والضغط والارهاب ضد معلمين من خيرة ابناء شعبنا ..»

وبعد ان يذكر اسماء بعض المعلمين اللاحقين والمفصولين مثل الاستاذ احمد الخطيب مدير مدرسة المكر والاستاذ الشاعر سميح القاسم يقول :

«اننا لن نسكت على هذه الحملات . سنوقع عرائض الاحتجاج والاستنكار على هذه الاجراءات الجائرة وسنطالب باعادة معلمينا المفصولين الى اعمالهم ، وبوقف حملات الارهاب والضغط والتشكيك ضد المعلمين .

«والى معلمينا نقول : اننا نحييكم على مواقفكم المشرفة ونحيي فيكم شعبا ابيا كريما لم يحن هامته ولن يحنيها في يوم من الايام . ويابى الا ان يسير دائما على حد قول شاعره المعلم المفصول :

ابدا على هذا الطريق
طريق الكفاح والنضال والتضحية» .

موظفو الجامعة العبرية يعلنون الاضراب

القدس – اعلن موظفو الجامعة العبرية الاضراب احتجاجا على التدريج غير العادل الذي اقترحه المسؤولون . واعلن العمال عدم ثقتهم بلجنة العمال التي خانت ، منذ سنوات ، مصالح العمال وقضاياهم . ويطالب العاملون في الجامعة الادارة بعدم اجراء اي مفاوضة مع اللجنة التي لا تمثل العاملين .

هذا ويلتف الموظفون في وحدة تامة حول مطاليبهم بتدريج عادل للرتب ، وبظروف عمل افضل .

اضراب في «تنوفا» في تل ابيب

تل ابيب – لمراسلنا – يواصل العاملون في « تنوفا » بتل ابيب الاضراب الذي اعلنوه يوم الاثنين الماضي ، مطالبين بتدريج عادل لرتبهم وبتحسين ظروف العمل .

هذا ، وقد وقع اكثر من ٥٠٠ عامل من بين ال ٦٠٠ العاملين في تنوفا ، على عريضة يطالبون فيها باقالة لجنة العمال الحالية التي فقدت اي ثقة ، والتي خانت مصالح العاملين .. ويطالب عاملو تنوفا بانتخاب لجنة جديدة مخلصة .

ايها العمال .. انبذوا العائلية المفرقة ولتجمعكم أخوة الكدح والنضال !

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت بعض الصحف العبرية خبرا يفيد ان طوشة قد وقعت في الصباح الباكر من يوم الاثنين الماضي ، بين عدد من ابناء نحف ، في الباص ، واثناء سفرهم الى العمل !

ان هذه ليست الطوشة «العمالية» (!) الوحيدة من نوعها .. ولكن من المؤسف جدا ، انه قد استعملت فيها السكاكين ، مما ادى الى نقل العامل الجريح احمد محمود شواط (٢٢ سنة) الى المستشفى ..

لن ندخل في تفاصيل الاسباب التافهة والحجج التي دفعت الى مثل هذه التصرفات الطائشة ، **(مع ان الصحف العبرية تبرزها لتثبت ... «وحشية» العرب ! !)** ولكننا نريد ان نقول كلمة حول هذا :

ان الحكم العسكري وكل الاجهزة السوداء المرتبطة به والمكملة له ، تعمل كل شيء ، من اجل تخليد العائلية والطائفية في القرى العربية ، ومنها نحف .. وهي لا تتورع عن استغلال الحزازات التي كانت قائمة في زمن الاتراك من اجل هذه الغاية السوداء القذرة .. وهذا يستدعي من العمال والشباب ، وهم الطليعة الجديدة لشعبنا ، ان يكونوا حذرين ، فينبذوا هذه «العنعنات» الرجعية التي مات زمانها .. ان كل العالم يسير الى امام ، وموظفو الحكم العسكري والشين بيت يريدون ارجاعنا الى وراء .

علام نختلف نحن العمال ؟ !

ان الشين بيت ينمي العائلية بين اذنابه ، ويزيد «ضراعهم» على رئاسة المجلس ، او المخترة ، حتى يصبحوا خنوعين اكثر .. فما هي حاجتنا نحن الى العائلية ؟ !

انا في الباص معا ، وفي محلات الشغل نعرق ونكدح ونناضل من اجل اللقمة معا.. ومعا ، مع كل شعبنا ، نتلقى ضربات حكم الاضطهاد الشرس .. فهل في مصلحة طبقتنا العاملة ، وهل في مصلحة شعبنا ، مثل هذه الطوشات العائلية ؟ ! !

ايها العمال ، في نحف ، وفي كل قرانا ، لننبذ العائلية والطائفية ، ولنتحد في النضال من اجل حقوقنا الطبقية والقومية العادلة .

محاكمة النائب رفائيل في ايلول المقبل

تل ابيب – تقرر ان يبدا النظر في قضية النائب رفائيل (من «المتدينين») الذي كان يشغل منصب نائب وزير الصحة ، في الثالث من ايلول المقبل امام محكمة هنا مؤلفة من ثلاثة قضاة هم – على ما يعتقد – الدكتور زيليكسن ، ولسكر ، وروزنبلوم .

وكما هو معروف فان التهم الموجهة للنائب رفائيل تتعلق بقضية الرشوة الكبرى في بناء مستشفى تل جبوريم .

وهذه هي اول مرة تؤلف فيها محكمة الصلح من ٣ قضاة بدلا من قاض واحد .

وقد وقع على لائحة الاتهام المدعي العام تسفي بارنيب . ولم يعرف فحوى لائحة الاتهام اذ ان دائرة المدعي العام ترفض الافصاح عن هذا الفحوى ..

موظفو مرافق الدفاع يواصلون الاضراب

تل ابيب – يواصل موظفو مشاغل وزارة الدفاع اضرابهم لليوم الرابع .. ويتعرض هؤلاء الموظفون المضربون لاوسع حملة تحريض ضدهم ، فتتهمهم صحف البلاط الحكومي بانهم «غير مسؤولين تجاه الدولة والامن» الى اخر هذه الاسطوانة المعروفة .

وقد اصدر الموظفون المضربون بيانا الى الصحف ، والراي العام ، اكدوا فيه ان ظروف عملهم هي من اكثر ظروف العمل سوءا في البلاد ، واجرتهم منخفضة ، بالنسبة لمجالات العمل الاخرى .

حماس «ديني» للعدوان على فيتنام

مكتب الاتحاد – جريدة «المتدينين» ، «هتسوفيه» ، قد تكون الجريدة الوحيدة في اسرائيل – ولربما في العالم – التي رحبت بقرار الرئيس الامريكي جونسون ارسال ٥٠ الف جندي امريكي جديد الى فيتنام ترحيبا حماسيا كبيرا .

ففي راي «هتسوفيه» ان الحكومة الامريكية بقرارها هذا قد «اكدت عزمها الصلب على صيانة حقوقها ، طبقا للاتفاقيات الدولية ، بكل ما لديها من قوة عظيمة ....»

ان حماس «هتسوفيه» ، المتدينة ! ، لامريكا لا حدود له !

تهانينا

الى الرفيق فريد مرقس وزوجته بالمولود الجديد

طارق

الحزب الشيوعي
كفر ياسيف

.. واما الحق فلا يمكن طمسه

بقلم محمد خاص

لا اعرف لمن زفت جريدة هآرتس «البشرى». للمشردين عن قراهم، اللاجئين في وطنهم ؟ للسواح الاجانب الذين تنقلهم السيارات الفخمة لكي يروا جمال بلادنا ؟ لدائرة الآثار ؟ ام لاولئك الذين اتعبت عيونهم «المناظر المؤذية» ؟ .

«البشرى» هي ان ادارة اراضي اسرائيل – التي اصبحت المالك المتصرف في اراضي الغائبين في الخارج او الغائبين الحاضرين في البلاد – قد قررت ان تهدم ، كليا وحتى الاساس ، كل القرى المتروكة التي ما زالت باقية في انحاء البلاد .

وهذا القرار – كما تقول «هآرتس» – قرار سري !

والهدف – كما تقول «هآرتس» ايضا – هو «تنظيف المناظر الطبيعية الاسرائيلية من مخلفات الماضي هذه» ! وبذلك تحول دون تقدم السواح باسئلة «غير مريحة» عن هذه الخرائب ..

ومع ان «ادارة اراضي اسرائيل» قد «نفت» الخبر الا انها قالت انها تريد ان تزيل ما سمته .. بقايا الخرائب.. اما الخرائب هذه فهي ما بقي من قرى عربية شرد سكانها عنها .

والواقع ان «عملية التجميل» هذه قد ابتدات قبل ان يتخذ القرار السري .. وعشرات من القرى المتروكة – اي القرى العربية التي شرد اهلها فلجأوا الى قرى مجاورة – اصبحت اثرا بعد عين . ولن يغير من هذه الحقيقة ان جامعا مهملا او كنيسة مهملة ما زالت .. تسبح ربها في خلاء اجوف ..

اين كفر برعم ؟ والدامون ؟ وكفرعنان وسحماتا والمجيدل؟ وقرى عربية عديدة اخرى ؟ ! كلها هدمت ، من الاساس .. حتى قبل اتخاذ «القرار السري» ..

ولا غرابة في ان قرارا «اكثر سرية» كان قد اتخذ منذ سنوات بازالة «انقاض» الشعب العربي في هذه البلاد.

وقرى اخرى هدمت ، من الاساس ايضا ، على الرغم من القانون ومن القضاء ومن قرارات المحاكم ..

قرية اقرت . قررت محكمة العدل العليا عدم هدم المباني فيها .. وقررت الحكومة هدمها وهدمتها واهلوها ما زالوا لاجئين مشتتين في عدد من القرى ..

والغابسية ؟ نسفتها الطيارات بالقنابل والمتفجرات مع ان قرارا صدر من المحكمة يحظر هدمها او نسفها . اما سكانها فلاجئون مشردون في قرى عديدة ..

وهكذا فان «عملية تجميل المناظر الطبيعية» عملية «ازالة مخلفات الماضي» ، عملية «الحيلولة دون السواح وتقديم اسئلة غير مريحة» – ابتدات واستمرت قبل القرار السري وبعده ..

انها جزء من سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فالحكام الذين امضوا ١٧ سنة يصرخون ان « لا وجود لقضية فلسطينية» و«لا وجود لشعب عربي فلسطيني» قد عمدوا ، دوما ، الى ازالة كل ما يمت لهذه القضية ولهذا الشعب بصلة .

قوانين كثيرة سنت في هذا الاتجاه ..

وانظمة عديدة طبقت من اجل هذه الغاية ..

واعمال لا حصر لها، اقترفت عسى ان يتحقق ما يحلم به هؤلاء الحكام ..

قوانين حرمان من الجنسية .. واخرى لسلب الارض .. وانظمة حكم عسكري .. واعتداءات عنصرية.. ومجزرة كفر قاسم .. وهدم بيوت ..

ومع هذا كله ، وعلى الرغم من هذا كله ، فشلت السياسة الرسمية في مسعاها . وقضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة تكتسب ، في كل يوم ، مزيدا من العطف والتأييد . وقضية الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ضد الجماهير العربية في اسرائيل تثير استنكارا وتنديدا واسعا متعاظما لا بين السكان العرب وحسب بل بين الراي العام اليهودي في البلاد .

ان ادارة اراضي اسرائيل في «ازالتها مخلفات الماضي» – هدم القرى العربية «المتروكة» – قد تنجح في سد الطريق امام اسئلة السواح . ولكنها لن تنجح ابدا في وقف اهل هذه القرى عن المطالبة بحقهم الطبيعي في العودة الى قراهم وبيوتهم واراضيهم .

وهدم قرية اقرت ، منذ اكثر من عشر سنين ، لم يحل دون اهلها والاستمرار في مطالبتهم بالعودة اليها ..

وهدم كفر برعم لم يكن في استطاعته ان يمنع اهلها ، في كل سنة ، عن الوقوف على هضبة قريبة ليجددوا القسم بالنضال من اجل العودة وليعبروا عن الحنين الذي لا يشيخ لقريتهم .

و«تجميل المناظر الطبيعية» الذي تتحدث عنه ادارة اراضي اسرائيل ، لن يجمل ، بحال من الاحوال، السياسة الاضطهادية الرسمية بل سيزيد في قذارتها ويجند ضدها فئات شعبية واسعة .

بيان مشترك عن محادثات سيكوتوري والزعماء السوفييتيين

موسكو – انهى رئيس غينيا ، احمد سيكوتوري ، زيارته للاتحاد السوفييتي . وقد وجه الدعوة الى السكرتير الاول للحزب الشيوعي ، برجنيف ، والى رئيس الحكومة كوسيغن ، والى رئيس الدولة ميكويان ، لزيارة غينيا .

وكان سيكوتوري قد اجرى محادثات مع القادة السوفييت صدر في اعقابها بيان مشترك اعرب عن اخلاص الجانبين لمبادىء التعايش السلمي ولتسوية القضايا الدولية بالطرق السلمية .

وندد البيان المشترك بالعدوان الامريكي في فيتنام واعرب عن التضامن مع النضال الذي يشنه الشعب الفيتنامي ، واستنكر الجانبان التدخل الاستعماري في الكونغو والتمييز العنصري في جنوبي افريقيا .

طرد اثنين من قادة النقابات في تونس
نقابات تونس تطالب ببناء الاشتراكية

تونس – طرد اثنان من قادة النقابات المهنية (احدهما كان عضوا في اللجنة المركزية لحزب الدستور الحاكم) لمعارضتهما لسياسة الرئيس التونسي بورقيبه التي تتميز بمهادنة الاستعمار الفرنسي .

وقد عقدت النقابات مؤخرا واقرت ميثاقا سياسيا يستند الى مبدا التعاون بين النقابات والحزب الحاكم . وطالب مؤتمر النقابات « باقامة الاشتراكية في تونس بوصفها الطريق الوحيدة لضمان الرفاهية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والدمقراطية» ..

ومضة من النضال المعادي للاستعمار .. في بلادنا

عوض .. الشاعر الشهيد المجهول

اين هو ادب المقاومة المعادي للاستعمار ، في فلسطين ؟ بعد اعوام طويلة من النكبة والتشرد ، وفي ظل الانتصارات الرائعة للشعوب العربية، ودور الادب فيها وضع في الظل ،دور الادب الفلسطيني في حركات المقاومة المعادية للاستعمار . ان السبب في هذا ليس الا .. الجهل !

ان الفئات الشعبية الفقيرة من الشعب العربي الفلسطيني هي التي حملت مشعل النضال .. ولم يتحرك البرجوازيون وابناء الاقطاعيين من المثقفين ، الا بعد شمول المقاومة وعنفها وفيما بعد ، نزل الى الساحة شعراء ثوريون، ربطوا مصيرهم بالفئات الشعبية ، فكانت لهم بذلك ، القدرة علىالتعبير بحرارة عن ابعاد المعركة الوطنية .. ومن هؤلاء الشعراء معين بسيسو الذي هتف في احدى قصائده :

انا ان سقطت فخذ مكاني
يا رفيقي في السلاح
واحمل سلاحي لا يخفك
دمي يسيل على السلاح
وانظر الى شفتي قد
نادت الى هوج الرياح
انا لم امت ان لم ازل
ادعوك من خلف الجراح
انا ان سقطت فخذ مكاني
يا رفيقي في السلاح !

ولكن الادب الحقيقي الذي حمل نار المعركة هو الادب الشعبي .. ادب الزجل والعتابا .. وحين يدرس التراث الادبي لعرب فلسطين سيسجل دور هام جدا للادب الشعبي .. لسنا الان فيمجال التقييم واطلاق الاحكام ، ولكننا نريد انننشر هنا قصيدة شعبية رائعة ، قصتها ليست اقل روعة منها. ١٩٣٦ . شاب عربي فلسطيني في الـ ٢٣ من عمره ، اسمه «عوض» حكم عليه بالاعدام شنقا لانه اشترك بنشاط في الحركة المسلحة المعادية للانجليز .. وفي ليلة الاعدام تذكر عوض زوجته وطفليه الصغيرين ، وقريته فيمنطقة نابلس ، وشعبه .. وعانق جفنيه حنين رائع الى المستقبل ، فاخرج من جيبه قطعة فحم وكتب على جدار السجن قصيدته «في ليلة الاعدام» التي تحمل قوة المقاومة والتضحية .. واليكم القصيدة :

في ليلة الاعدام

يا ليل خلالاسير تايكمل نواحو
رايح يفيق الفجر ويرفرف جناحو
تايتمرجح الشنوقفيهبةرياحو
شمل الحبايب ضاعوتكسروا قداحو !

★ ★

يا ليلوقف تاقضيكلحسراتي
يمكن نسيت مين انا !
ونسيت آهاتي
يا حيف كيف انقضت بيديك ساعاتي ؟!

★ ★

لا تظن دمعي خوف
دمعي على وطاني !
وعاكمشة زغاليل
بالبيت جوعاني !
مين راح يطعمها
بعدي ؟! .. واخواني
ثنين قبلي شباب
عالمشنقة راحوا !..

★ ★

وبكرا مراتي كيف
راح تقضي نهارا
ويلا علي شوي
وويلا على زغارا
يا ريتني خليت
في ايدها سوارا
يوم الدعتني الحرب
تا اشتري سلاحا !!

لقطات .. عربية

★ مسرح العمال

تألف في القاهرة مسرح جديد يحمل اسم مسرح العمال.. كل الممثلين والفنيين الذين يسهمون في اعداد مسرحياته هم من العمال .. وقال الدكتور عبد القادر حاتم ان هذه الظاهرة بحاجة الى اشد التشجيع ، وهي دليل على ان الاشتراكية لا تخنق مبادرة الانسان بل تطلق طاقات ابداعه حرة متدفقة ، بعد ان يتخلص من الاستغلال وكل ما يجره معه من اذلال لكرامته الانسانية ..

★ المسرح الفلسطيني

تالفتمؤخرا فرقة مسرحية فلسطينية .. واكثر اعضاء هذه الفرقة من الشباب الفلسطيني الذي واجهته النكبة وهو في مطلع الشباب . وصرح مدير الفرقة ، انها ستقدم برامجها ، المتركزة في الاساس ، حول ماساة عرب فلسطين ، في دول العالم لكسب التاييد والدعم لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة ، في العودة الى وطنه .

★ على شط اسكندرية ..

في مدينة الاسكندرية عاش الموسيقار الخالد **سيد درويش** .. وفيها اعطى روحه وقلبه فنا بسيطا عميقا وحلوا .. وفي الاسكندرية حمل سيد درويش العود وسار في طليعة المظاهرات المنادية بالجلاء والاستقلال .. ولذلك فالاسكندرية لم تنس سيد.. وسيقام قريبا فيها مهرجان ادبي موسيقي ضخم يشترك فيه فنانو الجمهورية العربية والعالم العربي ، وذلكبمناسبة مرور ٤٢ سنة على وفاة هذا الموسيقار الكبير .

★ الفنانون والثورة

بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ تموز قابل ممثل تلفزيون القاهرة عددا من الفنانين والكتاب الكبار ليسجلوا انطباعاتهم في عيد ارض الكنانة

قال محمد عبد الوهاب : **بعد ان كان الغناء مجرد وسيلة للتسلية اصبح على الفنان ان يقدم انتاجا يخدم حركة الانطلاق والتقدم ...**

وقال نجيب محفوظ : **لقد حددت الثورة معالم الطريق الصحيحة .. واصبح محتما على الاديب ان يرتفع فوقانتاج العبث والمراهقة ، وان يندمج معحركة التقدم الانسانيلبلاده**

وقالتامينةرزق : **باختصار لم يعد الفنان مسؤولا امام نفسه فقط .. لقد اصبح المسرح رسالة ضخمة .. اصبحت الدولة مع الشعب الثوري يطلبان ذلك ...**

وقالت سناء جميل : **لم يعد بامكان الفن ان يدور في فراغ منعزلا عن مشاكل الناس .. لقد اصبح الفن سلاحا في معركة الوطن كله للتقدم .**

بن غوريون أيد تنفيذ مجزرة قبية بكل تفاصيلها

تل ابيب – صرح دافيد بن غوريون ، رئيس الحكومة ووزير الدفاع السابق ، ان القيام بعملية خارج الحدود ، على شاكلة مجزرة قبية ، كان يستدعي معرفة مسبقة من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الخارجية . وقال بن غوريون انه كان في اجازة ، ولم يخبر لافون (وزير الدفاع في حينه) شاريت وزير الخارجية بالرغبة في تنفيذ هذه العملية العسكرية خارج الحدود .

وفي الوقت نفسه ، يواصل جماعة لافون الدفاع فيقولون انه لم يكن من الممكن القيام بهذه العملية بدون معرفة رئيس الحكومة بن غوريون .

بن غوريون تحمس في حينه !

وقد نشر محرر «دافار» تعليقا حول هذه الاتهامات ، فقال ان تصريحات بن غوريون حولهذه العملية تثير الدهشة، خاصة وان الحقائق تدحض ادعاءاته .. فقالت «دافار» :

● صحيح ان بن غوريون كان في ذلك الوقت في اجازة ، ولكنه كان على صلة تامة بشؤون جيشالدفاع والقضايا العسكرية .

● في جلسة للحكومة ، بعد ايام من تنفيذ عملية قبية ، اعرب بن غوريون عن تأييده الكامل وحماسه المطلق للعملية العسكرية بكل تفاصيلها ! .. وقالت جريدة «دافار» ان بن غوريون ، كان يشغل منصب وزير الدفاع ، رسميا ، وكان لافون يشغل منصب الوزير بالوكالة ، في وقت تنفيذ العملية .

قف ! ..

هذا ، ولا تزال الصحف توالي التعليق على تصريحات بن غوريون وجماعة لافون .. وعلقت جريدة «معاريب» مقالا افتتاحيا بعنوان «قف» طالبت فيه بعدم كشف الفضائح المستورة ، خوفا من ان يعمق هذا ، الى حد بعيد ، الازمة السياسية القائمة في البلاد ..

نتائج سحب ياناصيب الشبيبة الشيوعية

تل ابيب – جرى يوم الاثنين الماضي (٢–٨–١٩٦٥) سحب الياناصيب بحضور ممثلي جميع مناطق الشبيبة.

وقد فاز بالجائزة الاولى ، وهي رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتي الرقم (٠٠٥٦٥١)

وفاز بجهاز الراديو **الرقم (٠٠٢١٦١)** وبالفانوسالسحري الرقم **(٠٠٧٩٩٩)** وبالباتفون الرقم **(٠٠٤٩١٨)** وبآلة التصوير الرقم **(٠٠١٤٣٠)** ، وبالاسطوانات الرقم **(٠٠٥٤٦٩)** .

هذا وسننشر باقي الارقام الفائزة في عدد مقبل .

بابلو نيرودا

الى أمهات الجنود الذين سقطوا

هذه القصيدة كتبها الشاعر التشيلي بابلو نيرودا ، قبل حوالي ثلاثين عاما .. كتبها عن ابطال الجمهورية الاسبانية ، الذين اعطوا شبابهم ودمهم من اجل ان تكون الحياة جميلة على اسبانيا ، مثل اسبانيا ! ..

ومع هذا ، فقصيدة نيرودا هذه تظل حارة ، قوية ، ما دام على الارض شباب يسقطون « من اجل ان تتشامخ حياة لا تقهر » .. ونحن اذ ننشرها ، نقدمها تحية اجلال وتضامن لابطال الحرية ، على تراب فيتنام ..

لا ... انهم ليسوا باموات
انهم منتصبون وسط البارود ،
منتصبون كذبالات القناديل المشتعلة
وصدتهم النحيه ممتزجه بالمرج الفضي ،
ستاره مصمتـه من هواء
كسد هائل من لون ،
كالصدر نفسه ، صدر السماء الذي لا تراه الابصار .
يا امهاتهم :
انهم منتصبون في حقول القمح
شامخون كالظهيرة التي تبسط ظلها على المدى
كدقات جرس ،
كالصوت الاسود الذي يتعالى من جثث الضحايا
ليعلن النصر .
ايتها الاخوات التي سحقهن الاسى
ايتها القلوب التي هدها الحزن :
آمنّ بابنائك الذين ماتوا .
انهم ليسوا سوى جذور تحت الصخور المصبوغة بالدم
وعظامهم المسكينة المنثورة لم تختلط بالثرى
وافواههم ما فتئت تعض البارود الجاف
وكخضم من حديد ما فتئوا يرتعشون
وقبضاتهم المرتفعة عاليا تتحدى الردى .

●

من هذه الاجساد المتساقطة تتشامخ حياة لا تقهر :
أمهات واطفال ورايات
كلها كيان واحد حي كالحياة ،
ووجه خامد العينين يراقب الظلمات
وسيفه المصلت تنفخه آمال التراب .

●

اخلعن أردية الحداد ووحدن دموعكن
وحدنها حتى تغدو فولاذا
فهناك ... سنضرب ليل نهار
هناك سندق الارض بارجلنا ليل نهار
هناك سنبصق ليل نهار
الى ان تتدك ابواب الضغينة وتنهار .
لن انس الامكن فانا اعرف ابناءكن
واعتز بهم احياء
واعتز بهم امواتا
ان ضحكاتهم تنير المعامل
وفي «المترو» ترن خطاهم الى جانبي كل يوم
وفي برتقال المشرق وشباك الجنوب ،
في مداد المطابع وورش البناء
المح قلوبهم تتوهج بالنشاط واللهب .
ايتها الامهات :
ان في قلبي كثيرا من الموت والاسى كما في قلوبكن
فهو كغابة اخصبها الدم الذي غيض بسماتكن
واقتحمها ضباب اليقظة الخانق
والعزلة المزقة ، عزلة الايام
وبدلا من ان تصغين الى الضباع المعطش
والى الغطيط الوحشي
الذي يعوي من افريقيا بشتائمه الدنسة
والى الغضب والازدراء والشكوى
بدلا من ان تصغين الى كل ذلك ،
ايتها الامهات اللاتي اضناهن الانقباض والموت
تطلعن الى قلب الفجر النبيل الذي يولد
واعلمن ان موتاكن يبسمون من هذه الارض
وان قبضاتهم المرتفعة ترتعش فوق حقول القمح

●

قصة الاتحاد المسلسلة – ٦١

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

– سيادتك ! .

فنهض مونتانيلي ، ونظر اليه بعينين فاحصتين ثابتتين واعاد سؤاله :

– هل تؤمن بالله ؟

فنهض الكولونيل ايضا ، وقال :

– سيادتك ! انا رجل مسيحي ، لم يحجب عني الغفران ابدا .

فرفع مونتانيلي ، الصليب عن صدره ، وقال :

– اذن ، احلف على صليب المخلص الذي مات من اجلك ، بان ما قلته لي ، كان صدقا .

وقف الكولونيل صامتا ، محدقا بغيبوبة ، اذ لم يكن في وسعه ان يعرف من المجنون منهما ، هو ام الكاردينال .

واستطرد مونتانيلي قائلا :

– لقد رجوتني ان اوافق على موت رجل ، فقبل الصليب ، اذا جرؤت ، وقل بانك تعتقد بعدم وجود طريقة اخرى لمنع سفك الدماء . وتذكر ، بانك اذا ما كذبت ، فسوف تعرض روحك الخالدة للتهلكة .

وبعد برهة من التردد ، انحنى الحاكم الى اسفل ، ووضع الصليب على شفتيه ، وقال :

– اعتقد بذلك .

فاستدار مونتانيلي بعيدا ، وقال :

– سوف اعطيك جوابا نهائيا ، غدا . ولكن ، يجب ان ارى ريفاريز ، واتحدث اليه ، منفردا .

– سيادتك ! انا متاكد ، بانك سوف تندم . ولهذا الغرض فقد ارسل لي رسالة البارحة ، بواسطة الحارس ، طالبا رؤية سيادتك ، ولكني اهملتها ، بسبب ...

فاعاد مونتانيلي قائلا :

– اهملتها ! رجل بهذه الحالة ، يرسل لك رسالة ، ولا تهتم بها ؟

– آسف ، اذا كان سيادتك ، قد استاء لذلك . اذ لم اكن ارغب ، في ازعاجك ، بوقاحة مثل تلك الوقاحة ، فانا اعرف ريفاريز جيدا ، الان ، واشعر بانه فقط يريد ان يهينك . واسمح لي ان اقول ، بانه من الغفلة بمكان الاقتراب منه وحيدا ، فهو خطير حقا ، وفكرت بانه من الضروري استعمال بعض الروادع الجسمانية من نوع لطيف ...

– وتعتقد حقا بوجود خطر كبير ؟ يدعو للحيطة ، ينبثق من رجل مريض اعزل ، ينوء تحت روادع جسمانية من نوع لطيف ؟

كان مونتانيلي يتكلم بلطف ، ولكن الكولونيل ، احس بلسعات ازدرائه الهادىء. فاحمر وجهه ممتعضا وقال بجفاء:

– فليصنع سيادتك ما يراه مناسبا . فكل ما اردته هو ان اوفر عليك سماع التجديف المخيف لذلك الرجل .

– اي شيء تجده اكثر فظاعة لرجل مسيحي : اهو سماع كلمة تجديف تلفظ ، ام ترك مخلوق ، يتخبط في نهايته ؟ .

كان الحاكم يقف منتصبا جامدا ، بوجه اشبه ما يكون بوجه خشبي . وكان قد تاثر جدا من معاملة مونتانيلي له ، فاظهر ذلك ، بتكلف غير عادي ، وسال :

– متى يرغب سيادتك ، في زيارة السجين ؟

– سأذهب اليه حالا .

– كما يشاء سيادتك . واذا تكرمت ، بالانتظار لحظة ، فسوف ارسل احدا ، لاعداده .

كان الحاكم قد هبط مسرعا ، من علياء مركزه الرسمي، اذ لم يشأ ان يتيح لمونتانيلي الاطلاع على الانساع الجلدية .

فقال مونتانيلي :

– شكرا لك ، افضل ان اراه كما هو ، بدون اعداد . وسوف اذهب راسا الى القلعة . اودعك ايها الكولونيل ، ويمكنك ان تتوقع جوابي غدا صباحا .

– الفصل السادس –

لم يكد يسمع ذبابة الفرس باب زنزانته تفتح ، حتى ادار عينيه باهمال ضعيف . لقد ظن بانه لن يكون سوى الحاكم قادما لازعاجه ، باستجواب اخر . وهبط الدرجات الضيقة عدة جنود ، تصطدم غداراتهم بالجدار ، ثم تجاوبت اصداء صوت ، يقول باحترام :

– ان المكان منخفض هنا ، ايها الكاردينال ! .

ففزع ذبابة الفرس مرتعشا ، ثم تهافت مكانه ، ملتقطا أنفاسه ، تحت ضغط الانساع الجلدية الواخز . ودلف مونتانيلي ، بصحبة الشاويش ، وثلاثة حراس اخرين . وشرع الشاويش يثرثر بعصبية :

– اذا تتكرم سيادتك بالانتظار لحظة ، فسوف يحضر احد رجالي مقعدا ، وقد ذهب بالفعل لاحضاره . وسوف يعذرنا سيادتك ، فلو كنا نتوقع قدومك ، لاعددنا كل شيء .

– لا حاجة لاي استعداد ، هل تسمح ايها الشاويش ، بان تتركنا منفردين ، وتنتظر في اعلى الدرجات ، مع رجالك ؟

– اجل ، ايها الكاردينال ! ها هو المقعد ، وهل اضعه بجانبه ؟ .

كان ذبابة الفرس مضطجعا ، مغمض العينين ، ولكنه احس بان مونتانيلي ، ينظر اليه . فبادر الشاويش قائلا :

– اعتقد بانه نائم ، سيادتك !

ولكن ذبابة الفرس شقشق عينيه ، وقال :

– كلا !

وبينما كان الجنود يخلون الزنزانة ، تسمروا فجأة ، على صوت مونتانيلي المتعجب ، ولما التفتوا الى الخلف ، راوه منحنيا الى اسفل ، يتفحص الاطواق الجلدية . وسال مونتانيلي :

– صنيع من هذا ؟

فعبث الشاويش بقبعته ، وقال :

– تلك أوامر الحاكم المستعجلة ، ايها الكاردينال ! .

فقال مونتانيلي ، بصوت مفعم بالكآبة :

– لم اسمع بهذا ، سنيور ريفاريز ! .

فاجاب ذبابة الفرس ، مبتسما بقسوة :

– لقد اخبرت سيادتك ، بانني لم اكن أتوقع ابدا ، المسح على راسي ..

– منذ متى حدث كل هذا ، ايها الشاويش ؟

– منذ حاول الفرار ، ايها الكاردينال .

– اكثر من اسبوعين ؟ احضر سكينا ، واقطعها كلها في الحال .

– اراد الطبيب ان ينزعها ، ولكن الكولونيل فيراري ، لم يسمح بذلك .

– احضر سكينا في الحال .

لم يرفع مونتانيلي صوته ، ولكن الجنود لاحظوا بانه ابيض من شدة الغضب . واخرج الشاويش سكينا صغيرة من جيبه ، وانحنى الى اسفل ، ليبتر الطوق الجلدي ، الذي يكبل الذراع . لم يكن الرجل سريع الحركة ، فشد الطوق الجلدي ، بحركة عشوائية فازداد احكاما ، مما دفع ذبابة الفرس ، الى ان ينتفض ، ويعض شفته ، بالرغم من قوة ارادته . فتقدم مونتانيلي الى الامام ، حالا ، وقال :

– اعطني السكين ، انك تجهل الامر !

فتنهد ذبابة الفرس ، وغمغم :

– آه ! .

ومد ذراعيه ، وزفر زفرة عميقة ، حينما سقطت النسعة الجلدية . وفي اللحظة التالية ، كان مونتانيلي قد قطع النسعة الثانية ، التي تكبل حقويه .

– انزع الحديد ايضا ايها الشاويش ، واقترب هنا ، اريد ان اتحدث اليك !

ووقف ازاء النافذة ، يرقب ما يجري امامه ، حتى انتزع الشاويش الحديد وتقدم منه ، فقال :

– والان ، حدثني بكل شيء كان يحدث .

وسرد الشاويش بدون تردد ، كل ما يعرفه عن مرض ذبابة الفرس ، وعن الاجراءات القصاصية ، وعن محاولة الطبيب ، الفاشلة ، للتدخل ، واضاف قائلا :

– لكني اعتقد ان الكولونيل اراد الغاء القيود الجلدية كوسيلة للحصول على نوع من الاعتراف .

– اعتراف ؟

– اجل ، سيادتك ، فأمس سمعته يعرض امر انتزاعها ، – ملتفتا الى ذبابة الفرس – مشترطا عليه الاجابة على سؤال تقدم به .

فتشبث مونتانيلي بحافة النافذة ، ونظر الجنود الى بعضهم البعض ، اذ لم يروا من قبل ابدا الكاردينال اللطيف ، غاضبا . واما ذبابة الفرس فقد نسي وجودهم ، ونسي كل شيء ، ما عدا احساسه الجسمي بالحرية . وكانت جميع اعضائه متشنجة ، والان يتثاءب ، ويتقلب ، ويتلوى ، في غمرة نشوته الحقيقية ، الناتجة عن شعوره بالخلاص .

وقال مونتانيلي :

– بوسعك الانصراف ايها الشاويش ، ولا حاجة لان تشعر بالقلق من ارتكابك مخالفة للنظام . فمن واجبك ان تبوح لي ، حينما اسالك . ولا تدع احدا يزعجنا ، وسوف اخرج ، حينما انتهي .

ولما اصطفق الباب خلف الجنود ، استند مونتانيلي ، على حافة النافذة ، ونظر برهة الى الشمس الغاربة ، ليتيح المجال لذبابة الفرس للتنفس مدة اطول . ثم غادر النافذة وجلس بجانب الفراش ، وبدا ، يقول :

– سمعت بانك ترغب في التحدث الي منفردا . فانا في خدمتك ، اذا كنت تحس ، بانك تستطيع ان تكشف لي مما تريد ان تقوله لي .

يتبع في العدد القادم



الجريمة والعقاب

في قصة «الجريمة والعقاب» لدويستفسكي ان القاتل وجد نفسه مدفوعا فيما بعد ، بحافز من اللاوعي ، الى زيارة مكان الجريمة . وسمعت ان رجال البوليس السري ، حين يبحثون عن الفاعل في جريمة ارتكبت ، يقيمون كمينا قرب مكان الجريمة لانهم يعتقدون ان الفاعل سيقوم في النهاية بزيارة المكان ، فيكشفونه .

حادث قبية المشين

ولامر ما ، وربما بحافز من اللاوعي ، اعلن بن غريون ، في احد اجتماعاته الانتخابية هذا الاسبوع ، ان بنحاس لافون ، حين كان نائبا لوزير الدفاع ، هو الذي اعطى اوامره لجيش الدفاع الاسرائيلي بتنظيم المغامرة الانتقامية الليلية على قرية قبية الاردنية في احدى ليالي اكتوبر ١٩٥٣ . وان لافون نقض الاوامر المشددة وسمح للمغيرين باراقة دماء النساء والاطفال . الى هنا ينتهي مضمون كلام دافيد بن غريون .

وقامت في الصحف هذا الاسبوع ضجة كبيرة على ما اعلنه بن غريون . فلا تزال عالقة في الاذهان «حادثة قبية المشينة» التي ذهب ضحيتها ٧٥ من اهالي القرية الاردنية اكثريتهم الساحقة من النساء والاطفال . كل العالم استنكر هذه المجزرة في حينها . ومجلس الامن شجب بكل شدة وبالاجماع حكومة اسرائيل على عملها هذا .

وبعد عدة ايام من مجزرة قبية وقف رئيس الحكومة ووزير الدفاع انذاك ، دافيد بن غريون وراء المذياع ونفى ان تكون حكومته او اية فرقة من الجيش قامت بهذا العمل . واعلن ما ترجمته بالحرف الواحد :

«ترفض حكومة اسرائيل بكل شدة الادعاء السافل وغير المعقول حول قيام ٦٠٠ شخص من جيش الدفاع الاسرائيلي بالاشتراك في عملية ضد قرية قبية . فمنا بتحقيق اساسي فتبين لنا ، بالتاكيد ، انه ولا فرقة عسكرية ، حتى ولا اصغر فرقة ، غابت عن معسكرها في ليلة الاعتداء» .

اننا نذكر كيف كانت تقوم قيامة رئيس المباي السابق وكل حزبه وصحافته حين تظهر اقل شك في صحة اقوال دافيد بن غريون ، خصوصا فيما يتعلق بالقضايا العسكرية . فاقدس منه واصدق منه ، خصوصا في هذه المجالات ، لا يوجد اي قديس !

وها هو بن غريون الان يعترف بما انكره طول ١٢ سنة . ولكنه في الوقت نفسه يريد ، كما يقولون ، ان «يصفي ذمته» وان يلقي التبعة على الاخرين .

اما لافون ، حين كان نائبا لوزير الدفاع او وزيرا للدفاع ، فموقفنا منه ومن سياسته ومن قصة «طيارة الطيرة» فمعروف ولا يحتاج الى اعادة . ولكن كل الصحف تقريبا لم تقبل محاولة بن غريون تبرئة ذمته قبيل «حادث قبية المشين» قام بن غريون بتعيين لافون مندوبا عنه في وزارة الدفاع بينما هو ذهب في عطلة قال الان انه قضاها في مهمات تفتيشية . وبعد ايام فقط من «حادث قبية المشين» عاد من هذه العطلة وتسلم مهماته في رياسة الوزارة وفي وزارة الدفاع . ولم يعاقب لافون على عمله بل عينه ، بعد عدة اشهر ، خليفة له في وزارة الدفاع . فاين استتر الضمير خلال المدة التي انقضت بين «حادث قبية المشين» وتعيين لافون وزيرا مفضلا لوزارة الدفاع ؟

قرش شدمي

تلك المجزرة ، عبر الحدود حدثت في اكتوبر ١٩٥٣ ، وبعد ٣ سنوات ، في اكتوبر ١٩٥٦ حدثت ، داخل الحدود ، مجزرة كفرقاسم التي ذهب ضحيتها ٤٩ من النساء والاطفال والرجال الابرياء بالمرة .

وكذلك بعد مجزرة كفرقاسم وقف رئيس الوزراء ووزير الدفاع انذاك ، بن غريون ، وراء المذياع ـ في الكنيست ـ ونفى ان تكون اعطيت اية اوامر لاقترافها انما ما حدث ـ قال ـ نتيجة لخطأ غير مقصود في فهم اوامر عادية اعطيت حول منع تجول في قرى المثلث العربية . لم ابن الضحايا ودعا الكنيست الى الوقوف حدادا على ذكراهم . ثم اقيمت طبخة صلحة في كفرقاسم مع الارز بالزعفران ، غير الاحمر ، واقامت صحافته له هالة من القدسية حول دمقراطيته واحترامه لاموات العرب .

وفيما بعد برات الحكومة ذمتها بما عرف في التاريخ فيما بعد بقرش شدمي .

ولا يحق لنا ، بالطبع ، ان نثير الشك حول هالة القدسية المذكورة اعلاه خصوصا الان بعد ان ضحى بن غريون بحزبه كله من اجل «الدفاع عن الحقيقة والحق» في قضية «الحادث المشين» الذي لا يسمح بذكر اسمه لانه ، على ما يظهر ، لم تكن ضحاياه من النوع المذكور اعلاه .

لقد وقع «حادث قبية المشين» قبل ٣ سنوات من «حادث كفرقاسم المشين» . فهل علينا ان ننتظر ٣ سنوات اخرى لانكشاف حقيقة «حادث كفرقاسم المشين» ؟

الله يجيبك يا طولة الروح !

(جهينة)

عبد القادر حاتم :

قوة اذاعتنا هي في مبادىء الحرية والاشتراكية

القاهرة ـ افتتح الدكتور عبد القادر حاتم وزير الارشاد القومي في الجمهورية العربية محطة اخرى للارسال الاذاعي .. وقال الدكتور حاتم ان قوة الاذاعة المصرية كانت قبل الثورة ٧٢ كيلو واط اما الان فهي ٤٥٠٠ كيلو واط ، وان ساعات الارسال في اليوم كانت ١٥ ساعة ، اما الان فهي ١١٥ ساعة .. وبينما كانت اذاعة القاهرة تذيع بثلاث لغات فانها تذيع الان في حوالي ٣٠ لغة . وقال عبد القادر حاتم ، ان قوة اذاعتنا ليست في كل ذلك بل بمبادىء الحرية والاشتراكية التي نذيعها الى العالم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

جبهة عبلين الدمقراطية تعقد اجتماعا شعبيا

قادة الجبهة يدعون الجماهير الى اليقظة ورص الصفوف ومراقبة اعمال المجلس

عبلين ـ بدعوة من الجبهة الدمقراطية عقد اجتماع شعبي يوم السبت ٣١ـ٧ـ٦٥ مساء في بيت نصري المر بعبلين .

وقد افتتح الاجتماع الاخ راجي النجمي فقال : تنفيذا للوعد نعقد هذا الاجتماع الشعبي ، بعد انتخابات المجلس المحلي كما عقدنا المهرجانات والاجتماعات قبل الانتخابات ، بعكس كل القوائم التي نزلت لمعركة الانتخابات وقال لن تكون بعد اليوم اسرار في المجلس المحلي سواء كنا كما نحن اليوم في المعارضة ، او اذا كنا في الادارة . واننا سنطلع كل الجماهير على المجلس حتى يعرف اهالي عبلين ماذا يعمل مجلسهم من خير او شر . وقال من المخزي حقا ان نرى كما راينا امس حوالي عشرين سيارة من سيارات السلطة واقفة بباب العميل عرسان مهنئة «بالرئاسة» .

وتكلم الاخ محمد علي غزاوي عن اهمية وجود اعضاء من جبهة عبلين في المجلس المحلي في المحافظة على مصالح اهالي عبلين الملحة . كذلك فضح باسهاب مؤامرات السلطات الدنيئة لايصال عميلها القديم عرسان سلمان الى رئاسة المجلس مستعملين احط الوسائل من ضغط وارهاب ورشوات حتى تمكنوا من «تقطيب» هذه الادارة الهزيلة من ٦ اعضاء من اصل ١١ . ودعا السكان الى التكاتف مع الجبهة حتى تقوم بدورها احسن قيام .

وشرح الاخ مرشد سليم دور العملاء من امنون لين حتى سليم جبران ونواب الكنيست دياب عبيد والياس نخله ونخبة من محترفي «الوجاهة» في قرية طمره المجاورة . وشرح اهمية وجود معارضة موحدة في عمل المجلس المحلي لمصلحة السكان واكد على ضرورة واهمية ضغط الراي العام على اعضاء المجلس لترك الائتلاف المشبوه القائم على الخنوع التام للسلطة والرشوة المفضوحة .

ورد الاخ نصري المر على تهجمات جريدة «اليوم» عليه التي وصفته بانه سمسار . وقال ان اهالي بلدي يعرفونني جيدا خلال السنوات الطويلة الماضية ولكن لو كان عند كاتب المقال قليل من الصدق والكرامة لكشف عن وجهه ولما كتب ما كتب تحت اسم مستعار هو «جليلي» ولكننا عرفناك فما انت سوى عميل جبان منفذ بامانة مطالب اسيادك . وتكلم عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي فقال : قبل الانتخابات دعوتوني مرتين فتكلمت عن اهمية انتخاب اعضاء جبهة عبلين الدمقراطية واليوم اؤكد اكثر من كل يوم مضى اهمية انتخاب ٣ اعضاء الجبهة في المجلس المحلي . المساومات صارت على كل الاعضاء الاخرين ما عدا ٣ اعضاء الجبهة . فكانوا مثل مثلنا الشعبي : «يا جبل ما يهزك ريح» .

في يوم قدوم النازي الالماني باولوس .. سفيرا في اسرائيل :

اجتماع احتجاجي للاسرى السابقين في معسكرات النازية

حكومة اسرائيل تطلب تاجيل قدوم نائب باولوس لانفضاح ماضيه النازي .

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ من المنتظر ان يعقد يوم ٨ـ٨ـ٦٥ ، يوم قدوم الضابط النازي السابق باولوس ، سفير بون لدى حكام اسرائيل ، اجتماع شعبي كبير للاسرى السابقين في معسكرات النازية ، كذلك تستعد اوساط ومنظمات سياسية وشعبية كثيرة لتحويل يوم ٨ـ٨ـ٦٥ الى يوم مظاهرات كبرى ، للتعبير عن غضب الشعب واستيائه من العلاقات الدنسة مع ورثة هتلر واعداء السلام ، حكام بون .

وقد نشرت الصحف هذا الاسبوع وثائق تفيد ان الدكتور الكسندر تراك نائب باولوس والذي كان من المنتظر وصوله في مطلع هذا الاسبوع الى اسرائيل ، هو ذو ماض نازي ، واشترك بنشاط في تنفيذ مخططات الابادة الهتلرية .

وقد اضطرت حكومة اسرائيل ، نتيجة لذلك ، ان تطلب من بون «تاجيل» سفر تراك الى اسرائيل .

ناطق حكومي : لا يمكننا رفضه!

وصرح ناطق حكومي رسمي في القدس انه «ليس مؤكدا» اشتراك تراك في العمليات النازية ، كذلك ليس بامكان حكومة اسرائيل رفض هذا الدبلوماسي بسبب ماضيه !!!

كلمة الاتحاد ـ بقية

كان باستطاعة الحزب ان يبقى موحدا رغم هذه الخلافات ، والعمل على حلها بطريقة شيوعية مبدئية . وبهذه الروح توجهنا في ٢٣ حزيران الماضي ، الى القاء المؤتمرين للمحافظة على وحدة الحزب . فلماذا وقع الانفصال وضاق صدر المنحرفين ؟ لقد ارادوا تزوير ارادة الكادر الحزبي بادعائهم الباطل انهم اصحاب الاكثرية رغم الحقائق الدامغة عن نتيجة انتخابات مندوبي المؤتمر في الفروع . فخرقوا كل اسس التنظيم اللينيني ، ومبادىء المركزية الدمقراطية ، وتمردوا على القيادة الجماعية وانتهجوا اساليب فاسدة لا تمت الى الشيوعيين بصلة ، واقاموا كتلة منحرفة ، ادعت في المجال التنظيمي ان الوزن النوعي لعضو الحزب اليهودي يفوق الوزن النوعي لعضو الحزب العربي ... مفاهيم غريبة جدا على الشيوعيين .. مفاهيم لا تعبر الا عن انحراف قومي ونعرة شوفينية . ونقلت هذه الكتلة معركتها الى الخارج مجندة الصحافة الرجعية ومقدمة لها مادة التحريض على خط حزبنا الاممي .

وهذا الخط بعينه انعكس في مؤتمر المنحرفين ، مساء الاربعاء ، امس ، الذين اختاروا الانكماش في صدفة القومية الضيقة . ولم يبق لديهم ما يدللون به على شرعية قيامهم سوى اهداب الشكلية البالية بزعم انه حيث يقف السكرتير العام يكون المؤتمر الحقيقي .. ليس الخط العام ، ليست الاممية الصحيحة في النظرية والتطبيق .. ليست النظرية الثورية التي بدونها لا يكون حزب ثوري .. كل هذه الامور لا تهم هذه الكتلة المنحرفة .

لقد سكرت هذه الكتلة المنحرفة بترويج الصحافة الرجعية الصفراء لاعمالها الانقسامية ، وطارت فرحا بهذا المديح والتودد الذي يبديه الذئب الجائع الى الخراف فامعنت مع هذه الجوقة في تشديد الهجوم على الشيوعيين المخلصين واتهامهم بانهم اعوان العرب ، انعزاليون عدميون قوميون لا يهمهم الوطن فتخلوا عنه ، هكذا يكتبون وتكتب وراءهم الصحف الرجعية في غرب الامناء للاممية ، وللوحدة اليهودية ـ العربية ، عن حزبنا الشيوعي .

فيقولون ان العرب يصوتون للحزب الشيوعي ، ليس لانهم شيوعيون بل لانهم يريدون القضاء على اسرائيل ، حتى يطلبوا هم تغيير سياسة الحزب والانجرار وراء تيار الشارع .

ولكن كما حدث سنة ١٩٥٨ ، حيث تعرضنا في ذلك الوقت لهجوم محموم فقد انتبهنا وراينا السبب الرئيسي لهذا الهجوم في ازمة السياسة الرسمية الخانقة ، التي لا تنقذها لا تجمعات اشكول ، ولا اساليب المنحرفين ، والان فان هذا الهجوم من الداخل والخارج الذي ادى الى خروج كتلة المنحرفين يصده الشيوعيون المخلصون بكل عزم وثبات للدفاع عن خطهم الاممي الصحيح ، وخدمة قضية الطبقة العاملة بامانة واخلاص .

فالخلاف ليس خلافا بين انعزاليين ومن يريد التوسع بل خلافا بيننا وبين الذين يرون اننا والرجعية في سفينة واحدة . فهم يريدون انقاذ سفينة الحكام وسياستهم الفاسدة ونحن نريد انقاذ سفينة الشعب .

ونحن نثق بالشعب ولا نقبل نظرية ان الشعب لا يفهم النضال ضد الاستعمار ، هكذا بداوا ثم اعلنوا وجود خلاف بين قوميتين وانتهينا الى ان الخلاف الجانبي يصبح اساسيا لضرب خط حزبنا في الداخل .

ولكن المؤتمر الذي سيفتتح مساء غد الجمعة ، ويشترك فيه اكثرية مندوبي مؤتمر الحزب الشيوعي اليهود والعرب ، هو مؤتمر الحزب الشيوعي الشرعي ، الذي يستند الى اعتراف جماهير الكادحين بتعبيره الامين عن مصالح الطبقة العاملة . ومندوبو هذا المؤتمر وخطه العام الذي يقرره وقراراته ، هي الممثلة للحركة الشيوعية في اسرائيل والمعبرة فعلا لا قولا وحسب ، عن الاخوة ، اخوة الشعبين ، فحوالي ٦٠ بالمئة من كادر الحزب يلتف حول هذا المؤتمر.. واروع مظاهر هذا الالتفاف الحي في حيفا اليهودية ـ العربية والرملة المختلطة وعكا والنقب حيث نال حزبنا الاكثرية الساحقة من المندوبين ان لم يكن كلهم. وفي يافا اليهودية ـ العربية قوة حزبنا العددية لا تقل لا نوعا ولا عددا عن قوة الكتلة المنحرفة .

ونحن واثقون ، انه رغم الصعاب والمضايقات ، وما قد تلجأ اليه القوى الرجعية من تحريض واضطهاد للشيوعيين الامناء فان اعضاء الحزب الذين انقادوا ، في خضم البلبلة السياسية التي خلقها قادة كتلة المنحرفين ، سيجدون طريقهم الى حزبهم الامين ، المفتوح دائما للشيوعيين الحقيقيين من ابناء الشعبين . وهذا الهدف ، هدف العمل المخلص لتوحيد كل الشيوعيين على الاسس اللينينية في التنظيم وعلى اسس النظرية الثورية سيبقى هدفنا في المستقبل ايضا . ولكن هذا ليس منوطا بنا وحدنا .

اننا ندرك المصاعب التي تنتظرنا وندرك المهام التاريخية الملقاة على عاتق جماهير الشعبين وطليعتهما الثورية . ولذلك ستعرف كيف توحد وتنظم العمال والفلاحين والمثقفين وكل الكادحين ، والشبيبة الطامحة الى غد نير سعيد وسلم مقيم واخوة يهودية ـ عربية في هذا الشرق الثائر على الاستعمار ومشاريعه العدوانية ، من اجل اسرائيل اخرى ، اسرائيل تجد مكانها اللائق في هذا الشرق وبين شعوبه المتحررة .

وهذا يتطلب تغيير السياسة الاسرائيلية من اجل اسرائيل محبة للسلام ، دمقراطية ، تقوم على اساس احترام الحقوق المشروعة لكلا الشعبين اللذين قدر لهما ان يعيشا في وطن واحد .. فالنضال هنا من اجل سلام عادل يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي المشروعة ومنع التدخل الاستعماري في النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، هما ضرورة عملية لمستقبل اسرائيل نفسها ، ومستقبل علاقاتها مع العرب ومستقبل الاعتراف بحقوقها المشروعة .. وحزبنا الشيوعي الاممي، هو الجسر نحو تحقيق هذا الهدف ، وليس اولئك الذين قرروا انغلاق انفسهم في بوتقة القومية وصدفتها الضيقة .

وليس الا من قبيل التحريض والتشويه الزعم الذي يروجه اعداؤنا ان القضية الموضوعة هي التخلي او التنكر لحق قيام اسرائيل ... فوجه اسرائيل الدمقراطي الذي نعمل من اجل انتصاره على اوسع جبهة دمقراطية في هذه البلاد ، هو الطريق لان يرى العرب في اطارهم اسرائيل اخرى غير وجه اسرائيل الرسمية ، اسرائيل محبة للسلام ومتحررة من النفوذ الاستعماري ومشاريعه العدوانية التي ينفذها حكام اسرائيل ضد مصلحة البلاد العليا .

وليكون حزبنا اهلا لهذه المهمة التاريخية ، ناضل ويناضل ضد كل انحراف قومي من اي جهة كانت ، ضد كل انحراف قومي يهودي وشوفيني وضد كل انحراف عربي يائس بدافع الاضطهاد والظروف الصعبة لكلا الشعبين ..

ولذلك شجبنا ونشجب كل التصريحات الشوفينية التي تتنكر لحقوق الشعب اليهودي والقيام دولته على اساس حق تقرير المصير للشعوب، وعلى هذه الروح نثقف الشعبين ، ونعلن راينا صريحا على العالم .

اما الذي يريد ان يضع حق تقرير المصير موضع المساومة والمفاوضات كما وضعه قادة الكتلة المنحرفة المنشقة على الحزب ، فهو يريد عمليا التنكر لهذا الحق بتمييز امة على امة وعرقلة وحدة الطبقة العاملة .

اننا لا نالو جهدا في تفسير مواقفنا الصحيحة ، ومقاومة كل مظاهر الانحرافات الانتهازية والقومية من جهة ، والانعزالية والدوغماتية واخطارها من جهة اخرى .

فالظروف الموضوعية تفتح مجالات واسعة للنضال من اجل اسرائيل الاخرى ولتغيير سياستها .. والظروف الموضوعية تساعد اوسع فئات الشعبين على فهم سياسة حزبنا وهذا يتطلب بذل اقصى الجهد والتضحيات ←

.. والشيوعيون المخلصون الذين يعرفون كيف يقدمون التضحيات ولا يبخلون بتقديمها مهما بلغ التكاليف لايمانهم بالنصر النهائي ولايمانهم بصحة مبادئهم وطريقهم ، التي هي طريق الشعب كله .. اما الطريق الاخرى ، التي سلكها المنحرفون ، فهي طريق قصر النظر وضيق الافق التي ستثبت التطورات مبلغ اضرارها على القضية العامة وبالتالي اخفاقها ، كما اخفقت مساعي الشيوعيين العبريين في ايجاد مكانهم في هذا المجتمع .

امامنا في هذا المؤتمر العتيد مهام كبيرة نعرفها جيدا ، ومسؤوليات ثقيلة حملنا اياها الشعب ، وما علينا نحن الشيوعيين الا ان نثبت مجددا اننا اهل لهذه المسؤوليات ، واهل لان نرى فينا كل الحركة الشيوعية رمزا للاممية الصحيحة في هذه البلاد من اجل مستقبل افضل ، من اجل المساواة والدمقراطية والتقدم ، طريق الاشتراكية الظافرة .

دول الحياد ـ بقية

جونسون ، في الوقت الذي تستعد فيه حكومته لارسال ٦٠ الف جندي محتل جديد الى فيتنام ـ صرح بان حكومته تطالب «بتنفيذ حق تقرير المصير لشعب فيتنام» ! !

ومع هذا التصريح المخادع ، فقد صرح جونسون ان حكومته مصممة على ايجاد حل عسكري اذا لم يوجد الحل السياسي ، وقال «ان الجيش الامريكي قد تعود ان ينتصر» ! ! ؟

ازمة جديدة
بين «حكام» سايغون !

سايغون ـ اعلنت وكالة انباء رويتر ان ازمة حادة جديدة تاكل العصابة العسكرية المتعفنة الحاكمة في سايغون .. وباوامر من قادة جيش الاحتلال الامريكي تقرر تشكيل حكومة «مدنية» ! من اجل اعطاء الفرصة للجنرالات الحاكمين ، للقيام بدورهم في محاربة جيش الفيتكونغ «المشاغب» ! !

هذا ، ولا تزال المعارك حامية بين جيش الشعب الثائر وجيش الاحتلال وعملائه .

السعودية ـ بقية

الله ، على صد العدوان ، وان الجيش اليمني ، بمعاونة الاشقاء من الجمهورية العربية، قد يجد نفسه مضطرا لنسف اوكار العدوان الموجودة داخل المملكة العربية السعودية .

هذا ، وقد بدات الحكومة اليمنية بتشكيل الحرس الوطني من ابناء الشعب الى جانب الجيش النظامي . ورغم الانشغال بالحرب المفتعلة ، فقد افتتح المشير عبد الله السلال ، خلال الاسبوع الماضي مشاريع مختلفة في انحاء الجمهورية الفتية ودعا جماهير الشعب الى دعم الجمهورية لصد العدوان وتطهير اليمن من مخلفات اسرة حميد الدين ، واجراء الاصلاحات العمرانية والاجتماعية في الدولة .

تسربكن ، المندوب السوفييتي في مباحثات جنيف

حل قضية فيتنام قبل اي اتفاق ذري

المندوب السوفييتي يندد بشدة بسياسة المغامرات الامريكية

جنيف ـ شن المندوب السوفييتي ، سيمون تسربكين في مؤتمر الدول السبع عشرة لنزع السلاح المنعقد هنا ـ شن هجوما عنيفا على الحكومة الامريكية وسياستها العدوانية الاجرامية في فيتنام وقال تسربكين ان قضية جلاء القوات الاجنبية عن فيتنام وتصفية القواعد العسكرية لاكثر الحاحا من قضية الاتفاق على احراز اتفاق لمنع نشر الاسلحة النووية .

وقد استغرق خطاب تسربكن نحو الساعة وقال فيه ان السياسة الامريكية تشكل عقبة امام احراز تقدم في مجال نزع السلاح . ان امريكا تقوم بعدوان استعماري في فيتنام وقد خرقت ميثاق هيئة الامم والقانون الدولي في جمهورية الدومنيكان ومن غير الممكن ان نخفي ان لهذه السياسة العدوانية اثر سلبي على مفاوضات نزع السلاح . وبالنسبة لامريكا ثمة اهمية للقوة العسكرية فقط . واما الاتحاد السوفييتي فقد نظر دوما بارتياح للتعايش السلمي وهو لن يوفر اي جهد في سبيل احراز السلام ونزع السلاح وتخفيف التوتر الدولي . ولكنه لا يستطيع أن يفعل ذلك وحده .

وفي هذه الكلمة هاجم المندوب السوفييتي المانيا الغربية فيما يتعلق بمخطط اقامة قوة نووية متعددة الاطراف في حلف الاطلنطي .

وفد «ابناء الكادحين» يعود غدا

تل ابيب ـ افادت برقية من اتحاد منظمات الشباب في الاتحاد السوفييتي ان وفد «ابناء الكادحين» الذي اشترك في مخيم الاولاد العالمي في «ارتيك» سيصل الى البلاد يوم الجمعة القادم .

وهذه هي السنة الثانية التي يشترك فيها وفد ابناء الكادحين في مخيم «ارتيك» ..

وعلم مراسلنا في الناصرة ان الفتى سميح صبحي بلال قد حاز على مدالية ذهبية من الدرجة الاولى تقديرا لحصوله على المرتبة الاولى في الركض. وكنا قد نشرنا في العدد الماضي ان الفتاة ضياء خلايلة (يافة الناصرة) قد حازت هي الاخرى على المدالية الذهبية لتفوقها في الغناء والرقص .

هذا وعلى عائلات الاولاد المشتركين بالوفد الاتصال بسكرتارية الشبيبة الشيوعية لمعرفة موعد قدوم الوفد بالضبط .

وفد الشيوعيين الاندونيسيين في موسكو

موسكو ـ زار الاتحاد السوفييتي بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفد من الحزب الشيوعي الاندونيسي برئاسة الرفيق ايديت رئيس الحزب.

واعلنت وكالة «تاس» ان المحادثات التي اجراها الوفد الاندونيسي مع القادة السوفييت تناولت قضايا الحركة الشيوعية والقضايا الدولية .

مظاهرات طلاب في السودان

الخرطوم ـ الوف من طلاب الجامعات والمعاهد العليا تظاهروا امام مكاتب الوزارات الحكومية احتجاجا على قرار الحكومة عدم تقديم بعض الحكام العسكريين في العهد الماضي للقضاء .

وكما هو معروف فان مظاهرات كانت قد جرت في الخرطوم حينما قرر البرلمان عدم تقديم ٦ من اعضاء المجلس العسكري الى المحكمة جزاء ما اقترفوه من اعمال .

بريطانيا لا تنوي تصفية قاعدة عدن

لندن ـ نفى ناطق بلسان وزارة الدفاع البريطانية «الاشاعات» حول نية الحكومة البريطانية تصفية القاعدة العسكرية العدوانية في عدن بالجنوب العربي المحتل .

وقال الناطق ان حكومة صاحبة الجلالة قد عينت سنة ١٩٦٨ موعدا لمنح «الاستقلال» للمنطقة .. وبعد هذا تفكر في احتياجات بريطانيا الدفاعية ، وربما تقرر تصفية القاعدة ، او على الاقل نقلها الى منطقة الخليج الفارسي ..!!

هذا ، وتشدد قوات جبهة التحرير في الجنوب العربي المحتل هجماتها على المعسكرات البريطانية وهي«تنوي» تصفية الحكم الاستعماري وقواعده العدوانية .

انخفاض في احتياطي الذهب الامريكي

نيويورك ـ انخفض احتياطي الذهب انخفاضا كبيرا في الولايات المتحدة . واعلن ان احتياطي الذهب قد انخفض في ولاية لنتاكي انخفاضا لم تشهده البلاد خلال ال ٢٧٧ سنة الاخيرة .. كما اعلن «فيدرال رزرب بانك» في نيويورك ان الاحتياطي الموجود في حوزته يساوي ما كان في حوزته سنة ١٩٣٨ ، لا اكثر !!